

الزبدۃ الرائقة

زكريا الانصاري



٨١١٥  
ز . أ

الزبدة الرائقة في شرح البردة الفايقة ، تأليف زكريا بن محمد

ابن أحمد بن زكريا الانصاري السنيكي ، المصري ، الشافعي ،

ابويحيى ، شيخ الاسلام ( ٢٣٨ - ٢٦٩ هـ ) . كتبت في

القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

٢٠ ق مختلفة لمسطرة ٨٥٥  
٥٠٢ × ١٦ سم

نسخة حسنة ، خطها معتاد .

الاعلام ٣ : ٨٠ ، هدية لعارفين ١ : ٣٧٤

١ - الشعر ، العصر التركي والعملي ، ارب

اللغة العربية ٢٦٩ هـ ب -  
أ - الانصاري ، زكريا بن محمد -  
تاريخ النسخ .



١  
 مجموع ما وجد على  
 شجرة البودرة وشجرة اللبان  
 وشجرة اللان هريه واعراب الامويه  
 والبنينا في فوايد على الشجر  
 وبسببته الهريه عود الكحل واليسو

كتاب الزبدة الرايقه في شرح البره الفايقه  
تأليف الشيخ الامام الحبر الهما وارث علوم علوم بربر الانام  
مفتي الانام شيخ الاسلام  
عمدة العلماء الاعلام القاضي كريا  
ابن محمد بن احمد الانصاري

نفع الله به و بعلمه  
في الدارين وسقاه ثراه  
بواب رحمة واسكنه

فصل فی حقیقت

امین امین

امین

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات  
اسم الكتاب الزبدة الرائقة الرقم ٨٥٥  
اسم المؤلف في شرح الزوائد  
تاريخ النسخ في سنة ١٢٥٠  
عدد الأوراق ٢٠  
القياس ١٢ × ٨  
ملاحظات في سنة ١٣١١



بسم الله الرحمن الرحيم وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله  
الحمد لله الملك الوهاب المتفضل بما منح من الثواب والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه البررة الكرام **وبعد** فهذا شرح على البردة المنظومة على بحر  
البيسط في مدح سيد المرسلين نظم العالم العارف بالله شرف الدين أبي عبد الله  
محمد بن سعيد بن حماد المصري البوصيري طيب الله ثراه وجعل الجنة ماواه  
يحل الناظرين مرادها ويفتح ألقاها **وسميت** بالزبدة الراقية في شرح البردة  
الفايقة والله أسأل أن ينفع به ويجعله خالصا لوجهه ثم قد جرت العادة  
بالابتداء بالبسملة ثم الحمد لله ولعل الناظر فعل ذلك نطقا ثم حرد من نفسه نفسا  
خاطبها فقال **من ذكر حيران بكسر الجيم بذي سلم من جت** بفتح التاء  
**دمع جري من مقلة بدم منك أم هبت الريح** أي هاجت من لقاء كاطمة  
أي جفتها **وامض البرق** أي لمح في الليلة الظلماء من إظلم بكسر الكاف ودم تنارة  
من ج وجرى وبأوه على الأول للتعبية وعلى الثاني للمصاحبة والمقابلة العين وفيها  
الحقيقة وهي السواد في وسطها وفي الحديقة الناظر والآن وهو محل البصر منها وفي البيت  
الأول براعة الاستهلال إذ فيه ما يشير إلى أن هذه القصيدة في مدح النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو ذكر الجيران بذي سلم لأنه قريب من المدينة ومن في الموضعين  
من البيت الثاني للابتداء وإراد الجيران المحبوبين وبذي سلم وكاطمة وأضم أمكنتهم  
وهي قريبة من مكة والمدينة وعزج الدمع بالدم وهو خلطة به شدة البكا  
واستفهم عن سببها هو تذكر المحبوبين الغائبين أم هبوب الريح ولمعان البرق من  
جهتهم فكان المخاطب أكثر ذلك مع نشأته عن الحب لا نكارة الحب فقال له مستفهما  
استفهما ما انكاري **ما** أي ان صدقت في انكارك فما عينيك ان قلت لهما **أففا**

عن البكا أي انكاه **هنت** أي سال دمعها وما لقلبك ان قلت له **استفقا** أي افق  
مما انت فيه **يهم** أي يذهب من العشق وغيره وكل من هذين الهمين من آثار  
الحب وما في الموضعين مبتدأ وما بعدها خبر ثم قال له ملتفتا من الخطأ إلى الغيبة  
**يحب الصب** أي يظن العاشق مع كثرة بكائه **ان الحب منكتم** أي مستتر  
عن الناس ما زايده لافادة التقليل أي شيأ من انك تمام الحب **بين** دمع **منسجم** منه  
أي سايل وقلب **مضطرم** منه أي مشتغل والاستفهام للتعجب لا انكاري أي ما ينبغي  
للمحب ان يظن قلبه وخمير منه عايد إلى الصب على حذف مضاف أي منسجم  
من دمع الصب ومضطرم منه تراحتج على أنه محب فقال مخاطبا له **لا الهوى**  
أي الحب موجود **لترتق** فيه التفات من الغيبة إلى الخطأ أي لم تنصب **دمعا**  
**على طلل** منسوب إلى المحبوب وهو ما شئخص من آثار الدار **ولا ارقى** بكسر  
الراء أي سهرت **لذكر البان والعلم** المشبه بهما المحبوب في طول القامة وحسن  
الهيئة وطيب الرائحة والبان شجر معروف واحده بانه والعلم الرمح في راسه  
رايه والام لذكر للتعليل ثم تعجب من انكارة الحب بعد ظهوره فقال **فكيف تنكر**  
**حبا** بضم الحاء وكسرها أي محبة **بعد ما شئت** أي اخبرت **بمعليكم عن الراج**  
**والسقم** الناسيين عن الحب والسقم بضم السين وسكون القاف وفتحها وهو  
ما في النظم طول المرض وما مصدرية واصله عدول إلى ما بعد ليبينه واستعمل  
لجمع في اثنين سايع وفي التقييد ببعدية ما ذكر استبعاد الانكار لأنه انما  
يحسن قبل الشهادة لا بعدها وعطف على شهدت قوله **واثبت الوجد** أي الحزن  
بسبب الحب **خطي عبرة** بفتح العين أي بكابان سال دمع العينين **وضنا** عطف  
على خطي عبرة وهو المرض والمراد اثره **مثل الما** بفتح الموحدة وراد أصغر على خديك  
متعلق بآثت **والعم** بفتح المهملة والنون شجر له اعصان حمر ومثل صفة لخطي عبرة **وضنا**





والقصد تشبيه الخطيئ بالعين في الحرة لا متراج الدمع بالدم وتشبيه اثر الضنا  
بالبهار في الصفة في كلامه لف وشر معكوس ولما الخلق كون الخاطب محبا وكان هو  
المتكلم في المعنى رجع عن التجريد الى التكم واعترف بالحب فقال **نعم سرى الى طيف**  
اي جاني في الليل خيال **من اصوي** اي احبه **فارقي** اي اسهر في في الم بعد ان كنت  
في لذة النوم **والحب يعترض اللذات** اي تحول دونها **بالا** اي بالوجه من جهة  
ما ينشأ عنه من عدم الوصل من المحبوب ونعم تكون لتصدق مخبر بعد خبر كقام  
زيد ولا علام مستخبر بعد استخباره كقام زيد ولو عد طالب بعد طلبه كاعطني  
وهي هنا الاول والثاني ثم استشعر لا يما في الحب فقال **بالا** اي يا عاذلي  
**الموى العذري** بذال معجزة اي الحب المفرط محبوب الى بني عذرة قبيله من العرب  
يود العشق بهم الى الموت **معذرة مني اليك** منصوب مصدر او نصب المصدر  
بفعل مقدر وهو بدل من اللفظ به اي اعتذر اليك باي مبتلى بالحب لمن اهو ا  
فمعذرة بمعنى عذران كانت مصدرا ولا فعني ما يعتذر به كان يقول المحب للعاذل  
اني محب فلا تلمني اذ المحب لا يلام سيما الحب العذري **ولو انصفت** اي عدلت **لم تلم**  
في الحب لعلمك بانه ليس اختياري ثم دعا الائمة استعطا فاليرق له فيقبل عذره فقال  
**عذرتك** اي تعذرت اليك **حالي** هيئتي في الحب بان يبيليك الله به **لا سرى** وهو ما اكتمه  
**مستتر عن الوشاة** بضم الواو جمع واش اي الكذب الساعين في الفساد بين وبين من هو  
**ولا اي** اي مرضي في الحب **مستسر** اي عنقطع لعدم الوصل من المحبوب وجملة عذرتك حالي تختم  
ان تكون انشائية دعائية محلول حاله للعاذل كما قرنته او بعدم حلولها له او تكون  
خبرية اي جاوزتك حالي فلم تصب بمصيبتي ولو اصبحت بها لما عذلتني ولعذرتني ثم بين  
حاله على التقديرين بقوله لا سرى الى اخره ثم اعترف للائمة بالحب فقال **محضتي**  
**النصح** وهو الارشاد الى المصلحة اي اخلاصته برعك من سوانب الاغراض في لومك

منسوب

اي في الهوى من قبل اسبابه كالالتفات الى محبوبه والتطلع اليه والتفكر في محاسنه  
**لكن لست اسمعه** اي سماع قبول ولما كان عدم قبوله النصيح على خلاف مقتضى العقل  
ابدي عذره في ذلك فقال **ان الحب** فيه التفات من المتكلم الى الغيبة **عن العذال** بذال  
معجزة اي اللوام **في صمم** خبران وعن متعلقه بصمم وهي المجاوزة اي جاوز صمم  
الحب العذال فلا يقبل عذرهم فامسك ايها العاذل عن نصحك **اني انتم نصيح**  
**الشيب** علي بفتح الذا المعلقة اسم مصدر والمصدر يسكونها ومعناه اللوم نصيح  
بمعنى ناصح و اضافته للبيان وفي عذلي متعلق بانتمت **والشيب** وهو ايضاض الشعر  
**ابعد في نصح عن التهم** الجملة مستأنفة او حال لازمه من مفعول انتمت والمعنى  
وهو الشيب وفي وعن متعلقا بابعد وعلل انتقامه له بقوله **فان اماري** اي كثيرة  
الامر وهي نفسي **بالسو** اي بكل قبيح ما انتظمت من اجل جعلها بذل الشيب **والمر**  
اي كبر السن وضعف القوى وكل من الشيب والمهرم منذر اي مخوف بقرب الموت  
المقرب للتوبة وسائر الطاعات و اضافة تذيير للبيان وهي من اضافة الصفة الى الموصوف  
وعطف على ما انتظمت قوله **والاعتد** اي هيات **من الفعل الجليل** اي الحسن **قري ضيف**  
اي احسانا اليه **الم** اي نزل الضيف **براسي** غير محتمل لي اي غير مستحي مني في نزوله  
براسي وهو الشيب وعدم احتشام الضيف في نزوله دليل على كرمه في عادت العرب  
وقري هذا الضيف وهو الشيب الاعمال الصالحة من التوبة وغيرها ولم اقره باتيانها  
ومن للتبعيض والبالظر فيه وغير حال من فاعل الم او صفه لضيف **لو كنت اعلم** قبل  
نزوله بي **اني ما اوقره** اي اعظمه بعد نزوله بي **كتمت** اي اخفيت سرا يعني شيئا  
**بدا** اي ظهر لي **منه بالك** ثم بفتح الكاف والتاء بنت يختضب به كالحناء اي خضبتة حين  
نزوله بي حتى لا انشب الى عدم توقيره الناسي من نفسي الامارة بالسوء وغير عن  
الشيب بالسر لانه قبل ظهوره خفي وفي البيت تنبيه على طلب توقير الشيب ثم استغفر



عن من يتكفل له برد جراح امارته فقال **من يبرد** اي صرف **جراح** بكسر الجيم  
اي غلبة لها من غوايتها بفتح الغين اي ضلالتها **جراح الجبل** اي غلبتها  
لراكبها **بالجرح** جمع لجام وهذا استفهام تضرع واستعطاف اي من يتكفل لي بردها  
تفضل امه عواظه السنية واسرارها العلية وما مصدرية ثم استشعر  
مايقا انها تزدب بشبعها من مشتيتها ولا تحتاج الى ردها فذ فعه بقوله  
**فلا ترم** اي تطلب **المعاصي** المشتهاة لها **كسر** اي صرف **شهوة** تقا لها ثم استدل  
على ان تاديها يقتضي تمكينها في المعاصي بقوله **ان الطعام** وهو ما يוכל يقوي **شهوة**  
**النهم** بفتح النون وكسر النون اي الشديدا لشهوه الى الطعام بحيث لا يمل  
بكثرة الميراث لانه له كذا كذا النفس للمعاصي يقوي شهوتها اليها والشهوة  
ميل النفس الى شي ثم تشبه النفس في استمرارها على ما لو فاتها **والنفس** اي الروح  
**كالطفل ان تقبله** اي تتركه **شبه** اي نشط وقوي **عليه الرضا** لانه له **وان تقبله**  
اي تفصله عن الرضا **ينفطم** والنفس انما تنفطم عن ما لو فاتها من المعاصي برادع  
بلغ قوي او لطف الهي فاصرف اي ردها بما تنقد رعليه **وحاذر** اي احذر ان توليه  
من الولاية اي بامره على امر **ان المعوي ما تولي** ببناء للمفعول **بضم** بضم الياء اي يقتل  
**او بضم** بفتحها اي يعيب وما شرطية وهي ما بعد ما خبر ان واو للتقسيم نحو  
هود او نصاري **وراعيا** اي لاحظها وهي **والحالة انما في الاعمال الصالحة** **سايحة**  
اي سارحة منتقل من عمل الى اخر **وان في استعانت المرعى** الذي ترعاه في من الاعمال  
المندوبة اي وجدته حلوا **فلا تسم** بضم اوله اي فلا تبغها في ذلك بل اقطعها عنه  
خوف العجب والرياء واستعملها فيما لا تستخيله من اعمال اخر مطلوبه وتسم اصله  
يسم حذفت الياء سكن الميم وانما لم تعد بعد فحريك الميم لان حركتها عارضة للقاء  
ثم استشهد على حالها امر برعايته فقال **كم** خبر به بمعنى كثيرا **حسن**

اي زينت **لذة المرء** بفتح الميم وضمها اي الرجل **قاتلة** له في مطعمه او غيره **من حيث**  
**لم يدرك** **ان السمة** بتثنية السين وكاين **في الدم** اي الودك فيمطك بذلك **الذي انما**  
**ولذة** تميز لكم وقاتلة نعت للذة والمرء تنازعه حسنت ولذة وقاتلة **واخر** اي خف  
**الرسايس** الحاصلة **من جوع ومن شبع** بان لا يتبالغ فيهما ولا تستبعد الدسايس من الجوع  
**فرب** **مخمة** اي مجاعة **شمن النهم** اي الحاصلة من الشبع والدسايس جمع دسيصة  
وهي المكر الخي ودسايس الجوع المرء وسوء الخلق وخوها ودسايس الشبع الكسل وغلبة  
الشهوة واظلام القلب وخوها وكل من هذه الامور مشوش للعبادة وقد تحصل  
العبادة مع الشبع دون الجوع فيكون شر من الشبع ورب هنا حرف تعليل والنهم  
فساد الطعام في المعدة المؤذي فسادا الى فسادها لا دخال بعرضه على بعض قبل  
انضمامه **واستعوا** **مع** اي افرغه او اطلب افرغه بالكام **عن قنات** **من الحرام**  
بالنظر اليها وهي جمع محرر معني حرام ومن الاول للابتداء والثانية للتبعض والتقليل  
اي امتلات العين من الاثام من اجل المحارم **والزحمة** **الذم** المعنى به التوبة التي تحمك  
عن عقاب المحارم **وخالف النفس** الاماره بالسوء **والشيطان** **واعصها** فيما يامران به  
وينهيان عنه **وان** **مخلصا** **النفس** اي اخلاصها لك كان تقول لك النفس متعني بشهوة  
كذا لا تلي بها ثم توجه الى الطاعة بنشاط **فانهم** اي انهم في ذلك لجوازان يكون  
دسيصة لشربعه ونبه بقوله **واعصها** على انه لا يكتفي بمخالفتها لانه قد يخاف  
لفهمها ما يرضيان به فاعتبر في مخالفة عصيانها واكد قوله وخالف الى اخره  
بقوله **والادب** **منها** **احصها** **اي** **احصها** اي حاكما واراد بالخضم النفس والمحاكم  
الشيطان او العكس **فان** **عرف** **كيد** **الحصير** **والحكم** من الناس اي مكرها ليوتقوا فيما  
يضره وكيد النفس والشيطان في ذلك اعظم وقوله منها حال ما بعده ومن التبعض  
ولا الثانية زائدة لتأكيد النهي ولما امر بصرف الهوى وبغيره مما امر ونهى عن ضد ذلك



يخاف على نفسه انه من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وهو متصف بضد ذلك فقال  
**استغفر الله** اي اطلب منه العفوان اي ستر عيوني **من قول بلا عمل** به كان امرت بما لم  
افعله واركت ما نصيت عنه وحيث انصفت بذلك اعني بالقول الخالي عن العمل به  
**لقد نسيت** اي اصفته **به نسلا** اي ولد **الذي عقم** بضم القاف مع ضم العين لغة في سكو  
مع ضم العين وفتحها فان القول كالنسل لقابله لصدوره عنه فان لم يعمل به لا يعمل ساه  
به غلبا فكانه لم يقله فنسبته اليه كنسبة نسل الى عقيم وهو كذب يستغفر منه وعقم  
في البيت مصدر لا جمع عقيم وهو كذب يستغفر وهو من لا يلد لان ذواتنا يضاف  
لمصدر واسم جنس ومن للتعدية او للتعليل وبابا للمصاحبة وبابه للسيب  
وهي والام لذي متعلقان بنسبت **امرك الخير** اي به **لكن ما انتم** انابه اي ما مثله  
**وما استغفرت** اي ما اعتذرت **فاقولي** **استغفر** اي فانه لا ينفع غالبا الا اذا استغفرت  
انا وامر بتعدى لاثنين ثانيا بالباء وقرخزف والاستغما لان في البيت كما تقرر وما  
الاخيرة للاستفهام الانكاري والام لك للبيان كما في سقيا **لا تورد** اي علت **فيل**  
**الموت** المفوت للطاعات **نافلة** اي تطوعا واكد مفهوم ذلك بقوله **ولم اصل سؤي**  
**بكسر السين** وضمها **والاصم** اي سوفرض وخص الصلاة والصوم بالذكر لانها محض العبادة  
البدنية وسكت عن الايمان لمقارنته وجود من ولد في الاسلام ولانه لا ينتقل به عادة  
**ظلمت** بنزكي النافلة **سنة من احيا الظلمة** اي الليل بقيامه فيه مصليا **ان اشدت**  
اي انتفخت **قدماه الضرب** بالضم اي سوحا لهما من اجل **ورم** حل بهما صلى الله عليه وسلم  
والى غاية لاحيا الليل وهي بيان للواقع بلا مفهوم لها وعطف على احيا قوله **وشد** اي عصب  
من اجل سغب اي جوع **احشاه** اي اضلاعه **وطوى** اي وثني من جلد بطنه **فت الجارة**  
التي وضعها عليه **كشعا** وهو ما بين الخاصرة واقصر اضلاع الجنب **منزف** **الآدم**  
بفتح الراءت لكشعا والاضافة لفظية اي ناعم الجلد في غايه وشدة الجرح على بطنه

من الجوع وقع له في حفرة الخندق رواه البخاري وحكمته انه تخفف ببرد الحجرارة  
الباطن ثم دفع ما قد يتوهم مما ذكر ان جوعه من فاقة وفقر لا من زهد في الدنيا بقوله  
**ورأوه الجبال الشمر** جمع اشمم اي العوالي حالة كرفها من **ذهب عن نفسه** اي طلبت منه  
باحتيال ان ياخذها **فاراها** **يا شمم** بزيادة للتاكيد اي اعرض عنها وارتفع عليها غاية  
الارتفاع وعن الجاوزة اي راودته ان يجاوز احتيا لهاله نفسه واي مفعول ثان لا راي  
قايم مقام موصوف محذوف اي شممها اي شمم وهذا ما خوذ من خبران جبريل قال  
له ان الله يقول لك انجب ان اجعل هذه الجبال ذهبا وتكون معد حيث ما كنت فاطرق  
ساعه ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ومن لا مال له قد جمعهم من لا عقل له  
فقال له جبريل ثبتك الله بالقول الثابت **يا محمد** **واكد زهده فيها** اي في الجبال  
من ذهب **ضرورية** الى شي منها **ان الضرورة لا تقضي على العزم** اي لا تعتدي عليها ولا تغلبها  
من ارتكاب شي من المعاصي والمكروهات وزهده مفعول اكدت وضرورية فاعله  
وفيها متعلقة بزهد ثم استدل على الحكم الذي نفاه فقال **وكيف** للاستفهام الانكاري  
اي لا تدعوا اي تميل الى حب الدنيا اصاله **ضرورية من لولاه** موجود **لخرج الدين** من  
**العدا** الى الوجود بينا تخرج للمفعول او للفاعل وخرج بقولي اصاله دعا ضرورية  
الى الدنيا عرضا كالحاجة الى قدر القوت وستر العورة اخذ من نحو ما رواه مسلم انه  
صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة فاذا هو باني بكر وعمر فقال ما خرجكما من بيتكما  
هذه الساعة قال الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لا اخرجني الذي  
قوموا فقاموا معه فانوار جلا من الانصار وهو ابو الهيثم ابن التيمان فقام بعزق  
فيه بسرو وطرط فقال كلوا واخذ المديه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاه ومن ذلك العزق فشرىوا حتى شبعوا  
وروا **محمد** اي الممدوح محمد ووصفه بصفات في النبيين **فقال سيد** اهل



**الكونين وسيد الثقيلين** اي الانسان والجن و **سيد الفريقين من عرب ومن عجم**  
هذا وما قبله من عطف الخاص على العام ومن لبيان الجنس وهي متعلقة بالفريقين  
**بنينا الامر** بالمعروف **الناسي** عن المنكر من قبل الله تعالى **فلا احد** من الخلق **ابر**  
بالنصب اي اصدق في قوله **لا اله الا الله** **ولا قول نعم** بل هو ابر منهم والفا مجرد العطف  
وفي ومن متعلقان بابر ولا الثانية زايده لتأكيد النفي **هو الجيب لله الذي ترحى شفاعته**  
عنده **لكل حول** اي مخوف من **الاهوال** **مقتر** بفتح الحاء اي مقترحم فيه الخلق اي يقفون  
في سدة بختة وذلك في يوم القيمة قال النووي وللبني فيه شفاعات خمس الشفاعة  
العظمى للفصل بين اهل الموقف وفي جملة يدخلون الجنة بغير حساب وفي ناس  
استحقوا النار فلا يدخلونها وفي ناس دخلوا النار فيخرون منها وفي رفع ناس  
في الجنة والمختص بها الاولى والثانية ويجوز ان تكون الثالثة والخامسة ايضا  
انتهى وزاد بعضهم على الجنس شفاعات اخرى يرجع بعضها الى بعض الجنس كخروج من قلبه  
مثقال ذرة من ايمان من النار وتخفيف عذاب بعض اهل النار كما في عمه اي طالب  
ومن الاهوال ومقترم صفتان لهول ومن للتبعيض **دعي** اي طلب **الى الله** اي الى دينه  
وهو الاسلام عبادة كما قال تعالى ادع الى سبيل ربك اي الى الاسلام **فالمستمسكون به**  
اي فالمعتصمون بالنبي فيما دعاهم اليه **مستمسكون** بحبل اي سبب **غير منقطع** بالفا اي  
منقطع وهذا ما خوذ من قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك  
بالعروة الوثقى لا انفصام لها **فاق النبيين** كلهم كغيرهم المفهوم بالاولى **في خلق** بفتح  
المعجمة اي صورة وشكل ولون وغيرها **في خلق** بضم المعجمة وهو ما طبع عليه من الخصال  
الجيدة **وليدانوه** اي يقاربوه **في علم والكرم** كما يشهد لذلك الادلة المعروفة وهذا اخبار  
بالواقع فليس فيه تقييد لاحد من النبيين ولا زايده لتأكيد النفي **وكلهم من رسول الله**  
اي اخذ مما اوتيه من العلم والحكمة في علم الله تعالى **غرقا من البحر او شفا**

وضعه كيد يوسف عليه السلام  
من شرح جلال الدين السيوطي

**مقام النبوة** جمع ديمه وهي المطر الدائم ومن رسول الله متعلق بملتمس ومن فيه وفيما  
بعده لا ابتدا وغرقا مفعول ملتمس واو للتقسيم ونظري قوله ملتمس الى لفظ كل وعطف  
عليه نظر المعنا ما قوله **واقفون لديه** اي عند رسول الله **عند حرم** بالكسر  
والاشباع اي غايتهم من **نقطة العلم** اي علم الله تعالى **ومن شكل الحكيم** اي حكمه جمع حكمه  
وهي صواب الامر وسداده والغرض من البيت ان غاية ما اتوه من العلم والحكمة  
مسند النبي صلى الله عليه وسلم وناسب بالشكله النقطة وازيادة التفهم بها على  
النقطة خصها بالحكمة والظرفان متعلقان بواقفون ويجوز ان يكون الثاني بدلا  
من الاول ومن لبيان حدهم واو للتقسيم **هو الذي تراه** اي كمال مظهره **وصورة** اي باطنه  
في الكمالات وظاهره في الصفات **ثم اصطفى** اي اختاره **جيبا له باري** اي خالق النسم جمع  
نسمه وهي الانسان وثمة للترتيب في الاخبار **منه** اي مبعده عن شريك له **في محاسنه**  
معنى وصورة ومحاسن جمع حسن على غير قياس او جمع محسن بمعنى حسن **فجوه**  
**الحسن** الموجوده فيه **غير منقسم** بينه وبين غيره من الناس لاختصاصه به  
بخلاف حسن سائر الناس فانه منقسم بينهم ومنه حسن يوسف عليه الصلاة  
والسلام فانه كما في مسلم اعطى شطر الحسن اي نصفه وفي محاسنه تنازعه منزه  
وشريك **دع** اي اترك في مدح النبي صلى الله عليه وسلم **ما ادعته النصارى**  
بالكسر والاشباع اي عيسى عليه الصلاة والسلام من قولهم عاقل تعالى عنهم  
وقالت النصارى المسيح بن الله **واحكم** اي اقض **ما شئت** مدحا يميز اي ثنا حسنا  
فيه اي في النبي صلى الله عليه وسلم واكد ذلك بقوله **واحكم** اي وحر في مدحه  
حكمه ولا تقل فيه الى ما هو متنع وقوله فيه تنازعه احكم ومدحا وانسب اي اصف  
الى ذاته الكرمه **ما شئت** من شرف اي علو ورفعه **وانسب** القدره اي تعظيمه **ما شئت**  
من عظمه اي تعظيمه ومن في الموضعين لبيان الجنس او للتبعيض وخص الزايف بالشرف





لمناسبة حاله في العلن لانها مدركة بالبصر كالمكان العالي والقدر بالعظم لمناسبتة له  
في عدم النهاية والاحاطة وعلل ذلك بقوله **فان فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي غايته  
**في عروب** بالنصب جوابا للنفي اي فيفصح عنه **ناطق** اي متكلم **بفهم** والمعنى لاحد له  
في الواقع ولا يفصح عنه اللسان وعبر عنه بالفهم لانه محله وذكر الفهم بعد ناطق للتعليم في كل  
ناطق من عربي وعجمي كنظيره في ذكر في الارض بعد دابة وبجناحيه **لوانسبت قدره**  
**اياته عظيمة** اي في العظم **احي اسمه حين سمي** اي ينادى به **دارس** بالنصب مفعول احي  
وهو معنى مدروس **الرمز** اي العظام البالية ودروسها زيادة في البلى اي احبي  
اسمه ببركته ذلك حين يدعى به لحيائه كان يقال يا الله محمد النبي احبي هذا  
فيحيي فيكون الاحيا المذكور **اياته** والمعنى لوانسبت قدره في العظم اياته له كان  
منها الاحيا المذكور لانه اعظم اياه وبه تكون الايات مناسبة لقدره الذي هو اعظم  
قدر لكن الله تعالى لم يجعل الاحيا المذكور من اياته فليست قدره في العظم وان كان  
منها القرآن المتلو وسياتي قول الناظم فيه ايات حق من الرحمن محدثة وقوله  
في النبي **وانه خير خلق الله** كلهم وانت خير بانه لا يلزم من جعل الاحيا من اياته ان تكون  
اياته مناسبة لقدره الان يريد بها جبين مجموعها اذ المناسب لقدره انما هو  
احياؤه فقط ولا ينافي ما تقر به جعل الاحيا لعيسى عليه الصلاة والسلام فتأمل  
وعظما منصوب بنزع الخافض كما تقر او بانه تمييز محمول بين الفاعل وهو  
اياته والمفعول وهو قدره واصله دارس للبيان وهي من اضافة الصفة الى الوصف  
**ليعتبنا** اي بتبليغنا في التكليف والتفهيم **باني العقول** اي بما لم تقدر لوجهه **حرصا**  
**علينا** ان لا نضل **فلم نرتب** اي نشك فيما اتانا به **ولم نفهم** اي يتخير فيه بل نظنه  
او نتيقنه وكان صلى الله عليه وسلم يضرب الامثال بالمسوسا ليتضح ما يخفى على بعض  
الناس ادراكه حرصا على هدايتهم اخذ من قوله تعالى وتزلزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شي

وقوله ولتبين للناس ما نزل اليهم وقول الناظم ولم نفهم من عطف العام على الخاص  
**اي الوري** اي اعجز الخلق **فهم معناه** اي حاله الذي خصه الله به من المعارف الالهية  
وبالتخلق بالصفات الربانية **فليس به في القرب والبعد** منه **فيه** ببنائري  
للمفعول وهو **غير منفع** اي غير عاجز عن ادراكه والمعنى ان كل من قرب او بعد منه  
عاجز عن ادراك صفاته وما بعد ليس مفسر لضمير الشأن فيها وفيه متعلق بمنفع  
والضمير في فيه وفي معناه النبي صلى الله عليه وسلم وقد شبهه في عدم ادراكه  
بقوله **كالشمس** اي هو كالشمس حالتي القرب والبعد منها فانها **تظهر للعين من بعد**  
بضم العين لغة في سكونها **صغيرة** قدر المراه وهي حال من فاعل تظهر وجمله تظهر  
مفسره لوجه الشبه او حال من الشمس وعطف على تظهر قوله **ونكل الطرف** بضم التاء  
اي تعي البصر عن رويتها **من امر** بفتح الهزة اي من قرب منها لانها الكبرها  
جدا تكاد تخطف البصر وتعيده وقد قيل انفا قدر كرة الارض مائة مرة ونيفا  
وستين مرة وقيل قدر الدنيا في لا تدرك بكما لها حالتي القرب والبعد منها  
وان شوهدت صورتها كذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يدرك معناه وان  
شوهدت صورته وبعد الشمس يكون حالتي طلوعها وغروبها وقربها يكون  
في غير ذلك وقيل بعدها واقع مطلقا وقربها قرص ومن الابتداء الغايه  
**وكيف** للاستفهام **الا تكاري** اي لا يدركه **في الدنيا حقيقة** اي معناه **قوم نيا** اي غافلون  
محبوبون عن ذلك **سلوا عنه** اي عن النبي اي عن النظر في حقيقته **بالعلم** بضم اللام لغة  
في سكونها اي فتعوا برويته في النور اما في الآخرة فيظهر لكل الخلق قدره ومنزلته واصل  
تسلوا واستلوا واقلبت الواو الاولى الفاء تتركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لا لتقا  
السالكين **فبلغ العلم** اي عامة بلوغ علم الخلق **فيه** على الجملة **انه يشر** من الناس **لانه خير**  
**خلق الله** كلهم اي مخلوقاته من الملائكة والانس والجن وغيرهم وفاية ذكر بشر



دفع توهم انه ملك بناء على ان خير الخلق لا يكون الا ملكا كقوله تعالى حكاية عن النسوة  
ما هذا بشر ان هذا الاملك كرم **وكل اي جمع اية اي معجزة ان الرسل الكرام** ولا شك انها  
لهم انوار يصدي بها **فاما انما انصرفت** الذي اوتيه من علم الله **اي** قبورهم الذي فضلوا به  
ناشي من نوره ومن لا ابتد الغاية والبالا لصاق وهما متعلقان بانصرفت وعلل ما ذكر بقوله  
**فانه** لزيادة فضله **شمس فضل كرمها** ونورها مستفاد من بعد الشمس **يظهر** اي الكواكب  
**انوارها** اي الشمس **الناس في الظلم** لانها حال غيبتها عما قيل تحت الارض وهي اكبر منها  
كما من يغيب نورها على الكواكب بعد ارتفاعها فاذا اظهرت لا يبقى الكواكب نور والنبي  
صلى الله عليه وسلم لما ظهرت تحت شريعته شرايع من قبله من الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
**اكرم** فعل امر معناه التعجب وفاعله **خلق بني** بزيادة المبالغة وما اصلاها للفظ لان الامر  
بمفرده لام لا يكون فاعله ظاهر او سهل ظهوره كونه عامله معجبا في المعنى لامر اي ما اكرم  
خلقه عند الله **رانه خلق** اي حسنه بمعنى زاده حسنا قال تعالى له وانك لعلى خلق عظيم  
**بالحسن** متعلق بقوله **مشمئ** بالجر صفة بني وكذا قوله **بالبشر** **متيسر** اي متصف  
ببشاشية الوجه والسرور به وهو ايضا **كالنور** وهو نور نبات **اي** تنعم  
قال انس ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف النبي صلى الله عليه وسلم رواه الشيخان  
**وكا البدر** اي القمر ليلة كماله وهي ليلة الرابع عشر في **شرف** وشرفه على سائر الكواكب  
الليلة وشرف النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق **وكا البدر كرم** قال انس ما سئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا اعطاه قال فساله رجل غنما بين جبلين  
فاعطاه اياه فاق قومهم فقال يا قوم اسلموا فوالله ان محمدا يعطي عطايا ما يخاف الفقر  
الشيخان الا صدره فسلم ومن كرم البحر ما ذكره الله تعالى في اية وهو الذي سخر البحر  
لتاكلوا منه لحما طريا **والدهر** اي الزمن **فيهم** جمع هم بكسر الهمزة وفتحها وهي العزم ومن  
همم الدهر ما ذكره معاوية بقوله من رفعناه ارتفع ومن وضعناه انضع وهذا

التشبيهات على عادة العرب والافقوصلى الله عليه وسلم اعلى من التشبه به فيما ذكر كما هو  
معلوم من الاخبار الصحيحة وكما اشار اليه الناظم بعد بقوله فان من جودك الدنيا وضرتها  
وهو ايضا **كانه** **و** اي والمالة انه **فرد من جلالته** اي عظمته كاي **في عسكر** اي جيش **حين**  
**تلقاه** **في حشم** اي خدم يغضبون بغضبه وحين تلقاه متعلق بكانه ومن جلالته علة  
للتشبيه المستفاد من كان والقصد تشبيه مفرد بنفسه مصحوبا بعسكر وحشم في الهيئة  
والوقار وذلك في المشبه به على **كانا اللولو المكنون** المصون **في صوف** اي في غشائه وهو  
فيه كونه معدنه احسن منه في غيره كاي **من معدني** **منطق** اي كلام كاي **منه** اي من  
النبي **ومنهم** بفتح السين اي محل ابتسام منه وهو الثغري ما تقدم من الاسنان وازدادة  
معدني للبيان اي من كلامه وثغره لحسنها في غاية وهذا التشبيه عكس ما جرت به  
العادة من تشبيه الكلام والثغرة للمجيب باللولو لكونه العكس المناسب للمقام ابلغ في  
كلامه ترق في المدح حيث جرى في بيت كالزهر في ترق على ما جرت به العادة وهذا على عكسه  
وما زايده كانه ومن في الموضوعين لا ابتدا ولما مدحه في حياته بما مر مدحه بعد ما تده  
فقال **الطيب** **يعود** **تربا** اي يساوي نرا باضم **اعظمه** من راحتها الطيبة في غاية قال انس  
ما شمت عذرا ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الشيخان  
**طوبى** **لمنتشق** اي شام **منه** بانفه **وملثم** اي معفر منه موضع اللثام وطوبى مصدر  
من الطيب او الجنة او شجرة فيها يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وهو مرفوع  
بالابتداء خبره ما بعده او منصوب بكونه مصدر اريد لان اللفظ بفعله وهو طاب فهو  
على الثاني دعاء لمن استنشق والتثم من تلك التربة واللام بعدها جينيذ للبيان نحو  
سقيك ومعنى اطيبه تربته صلى الله عليه وسلم ايضا اطيب رتجا عند الله من غيرها  
او مطلقا لكن احوال القبر من الامور الاخر وبيه لا يدركها من الاحياء الا من كشف له الغطا  
من الاوليا المقربين وايضا لا يلزم من قيام المعنى نخل ادراكه لكل احد لجواز انتفا شرط

وعلى ان بعضهم رأى في المنام ان الصدوق يرفق النبي صلى الله عليه وسلم  
بهذا البيت والبيت الذي في قوله كانا اللولو المكنون من شجرة اي في البرد  
وهو كافي



او قيام مانع وعدم الاول لا يدل على عدم المدرك اذا انتفى الدليل لا يدل على عدم المدلول  
**ابان مولده** اي كشف عن **طبيب غفر** اي خلوص اصله غير ريب في نسب  
كما قال علي رضي الله عنه ليس فينا سفاح كلنا نكاح من ادم ابنا الاصلي **السلي**  
من بني هاشم فم المردون بمولده اي مكان ولادته **يا طبيب مفتيح** وفي نسخة مبتدأ منه  
العنصر **ومفتح** به العنصر فمفتاح بهاشم واختتم بالنبى صلى الله عليه وسلم وفي مسلم  
ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من  
قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وعز للمجاوزه بمعنى ان مولده صير طبيب عنصر  
مجاوزا كل ريب والمراد بالنداء في يا طبيب التعجب اي يا متعجباً تامل طبيب مفتيح منه ومفتح  
**يوم** اي زمن وهو دليل مولده او خبر مبتدأ محذوف اي هو اي مولده بمعنى زمن ولادته  
زمن **تقرى من الفرس** وهم اهل مملكة فارس اي علموا بالفراسة **انهم** بالضم والاشباع  
**انهم** اي علموا بالفراسة **والنعم** اي الشدة والعقوبات بهم وحلولها من حل محل بالكر  
اي وجب او بالضم اي ترك والمعنى انه وجب او ترك عليهم البوس والنعم حيث قارن ولادته  
ما ذكره الناظم بقربة **وباب ابوان كسري** بكسر الكافي وفتحها اخر ملوك الفرس اي صار ابوان  
في الليلة التي فيها طلوع فجرها النبي صلى الله عليه وسلم **وهو منشق** اي منشق وسقطت منه اربع عشرة  
شرافة **كشال** اي مجمع عدد **اصحاب كسري** باب **غير ملتئم** اي مجتمع والابوان والاولان الصفة  
العظيمة كالانزج والابوان اسم بات وكشمل اصحاب كسري خبرها **والنار** التي يعبدونها  
**خامدة الانفس** اي ساكنة لاهب لها تلك الليلة **من اسف عليه** اي من اجل شدة حزن  
منهم على انصراع الابوان او على شملهم حيث تشتت **النهر الذي** به قيامهم **سالم العن**  
تلك الليلة اي ساكن عن الجريان من اجل **سدم** اي حزن منكم على ذلك ايضا والنهر والنار  
معطوفان على ابوان وخامدة وساهي على كشم على لغة من جعل اعراب ساهي في جملة  
المنقوص نضبا كاعرابه رفعا وجرا ويجوز رفع كل من الحرفين فيما ذكر على الابتداء والخبر

ويكون كل من المجملتين حالا او معطوفا على بات كما في قوله **وساوة ساوة** وهي مدينة  
بين همدان والري من مد نفهم اي احزن لها **ان غارت** بضم الغاء بضاد معجمة اي نقصت  
وقيل بصاد ممله اي غارت والمراد ذهب ما بحيرة ساوة تلك الليلة وهي بحيرة عظيمة  
طولها ستة اميال وعرضها كذلك فتصغير للتعظيم **ورد** بالبناء للمفعول **وهو داردها**  
اي وارد بحيرة للاستقام من ما بها **بالعياط** اي بما يعيظه اي بغضبه **حيث** اي عيش  
ولم تجد فيها ما والبال مصاحبه وهي وحين متعلقان برديا ظي منقلبة عن همزة  
**لان النار ما بالمر** لبردها حزنا **والنار ما بالمر** اي التهاب لحرقته وذهايه  
في قعر الارض حزنا ايضا وما في الموضعين موصولة وحزنا حال من النار اي حالة  
كونها ذات حزن ومن في الموضعين للبيان **والجنى** اي تتكلم من حيث لا ترى بولادته  
ليتها **والانوار** فيها **ساطعة** اي ظاهرة مرتفعة اضاء بها قصور الشام والحقف  
لغة الصوت وقيل الصوت الخفي **والحق** وهو امر **يظهر من معاني** الكلام قارن ولادته  
**ومن علم** اي كلام بها ومن فيهما **الاستد** الغاية وباقي المعطوفات في البيت ما مر في قوله  
والنار خامدة الانفس **عموا وسموا** ببناءهما للفاعل والمفعول اي الكفار عن ذلك  
حيث محمد وابنوه النبي صلى الله عليه وسلم **فاعلانا** اي اظفار **الغياض** المذكورة به صلى الله  
عليه وسلم **لم تسمع** لم تسمع قول وفول بعضهم لن تسمع بالثا الفوقيه وانت ضمير المضاف  
فيه نظر المضاف اليه صحيح لكن لا حاجة اليه **بارقة** اي لوا مع **الانوار** به **لم تسمع** لم تسمع  
اي لم ينظر وها عدم التفاتهم اليها يقال شام فلان البرق نظر اليه **من بعد** تنازعه  
**عموا وسموا** مصدر به **اخبار الاقوام** الذين **عموا وسموا** **كاهنهم** اي كل كاهن **لما علموا بان**  
**دينهم** النبي عليه **السلام** بالبناء للمفعول والفاعل اي لقيام له مع وجود النبي  
بالنكسر ويضمل **اخبروا** بذلك ايضا **من بعد ما علموا** اي شاهدوا في **الافق** باسكان  
الفا لغة في ضمها اي السماء **شهاب** جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة **منقصة** اي نازلة



على الشياطين المستزقين للسمع من المليك في السماء ليلة ولادة النبي صلى الله عليه وسلم  
وفق ما في الارض من صميم اي جنس الصم في سقوطه تلك الليلة وبعد مجرور  
خطا على بعد قبلة او منصوب عطف على محله وما في الموضوعين موصوله او نكره موصوفة  
ومن بيان لها فيمتنع كون ما مصدرية وفي اخبارهم بان دينهم لم يبق بعد علمهم من كمالهم  
نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد معاينتهم ما ذكر غاية التقيح عليها ولم تنزل الشهب  
تنفض على الشياطين حتى عدا بغين معجبه اي ذهب عن طريق الحق وهي السماء منفسر  
فاعل عدا ووصفه بقوله من الشياطين اي يتبع ان منفسر منهم وهم جبر النتابع  
الشهب المنقضة عليهم ولم تعمد الكفار اذ ذاك مثل ذلك كما في اخبارهم اي الشياطين  
اي في حالهم اي فرارهم من الشهب ابطال اي شجعت ابرهة بصرفه للوزن وهو في  
الهمزة والراملك اليمن بنا بصنعه كنيسة لينصرف اليها الحاج فاحدث رجل من كنانة  
فيها ولطخ قبلتها بالعدرة خلف ابرهة ليهدهم من الكعبة فاجابته وفيل عظيم مع اقبال  
الى مكة فحين تعيوا للدخول والهدم غشي عليهم وولوا هارين ورموا بالحجارة من سجيل  
قال تعالى لم تركيف فعل ربك باصحاب الغيل الى اخرها وعطف على ابطال قوله او عكر الخ  
من راحته اي باطني كفي النبي صلى الله عليه وسلم اي العسكر ففرب من رمي النبي  
وذلك في غزوة بدر واه النخاري وفي غزوة حنين رواه مسلم وبالحصا ومن راحته  
متعلقان برمي والجملة صفة لعسكر وحاصل البيت انه شبه الشياطين في هربهم وتبدل  
شملهم بابطال ابرهة او بالعسكر المذكور من ابرهة اي رمي بالحصا بعد تبييضه بطل  
اي في باطني الراحتين من المسح من ابرهة حوت منقوله وهو يونس عليه السلام  
قال تعالى فالتقم الحوت وهو مليم الى قوله سقيم وقال تعالى فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين والقصص تشبيه نبذ النبي بالحصى المسح والعكر  
الهرا ب منسك ابنه الله يونس المسح في بطن الحوت حيا في ان كلامها خارق للعادة

وكان الناظم وقف على تبييض الحصى المرمي او قصد التبييض الثابت في غير ذلك وعليه فقوله  
بعد تبييض اي من جنس الحصى في محل اخر وقوله نبذ المسح منصوب برمي كجالت فعود او عكر  
اي نبذ نبذ فيكون بدلا من اللفظ بفعله والاحشاج جمع حشا وهو ما انضمت عليه الضلوع  
ومن متعلقه بنذ المسح جاز له من اي نذاه الاشجار الاشجار راجدة اي خاصعة تشي  
اليه على ساق بل قد يعينها على المشي قال تعالى والجم والشجر يحبدان والجم له ساق والجم لا ساق  
له ومن بالنبات وبلا قد تم متعلق بتمشي اوصفه لساق وبأوه للمصاحبه كما في حال من فاعل  
تمشي وما كانه سطر سطر اي للذي كسر وعما من بين الجمل بفتح الهمزة والقاف  
اي في وسط الطريق ومن بيان لما اضافة بديع للبيان وهي من اضافة الصفة الى الموصوف  
اي الخط المستدع لكونه لم يعهد مثله مثل الاشجار شبه اثار فروعها في الارض المقيد للخراب  
بالخط الدال على اللفظ المفيد للعافي روي ان اعرابا سال النبي صلى الله عليه وسلم  
اية فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله يدعوك فالت عن عيينها وشمالها وبين يديها وخلفها  
فقطعت عروقها فجاءت تجر عروقها حتى وقفت بين يديه فقالت السلام عليكم يا رسول الله  
قال الاعرابي فما فلت ترجع الى منبتها فامرها فرجعت ودلت عروقها في منبتها فاستوت  
فيه وسطا مفعولا به لسطرت ان كان بمعنى المسطور والا فمصدر موكده وهو مفعول  
مطلق وعليه يقر اسطر مخففا اذ مصدره مشددا وشطير الاسطر ولما متعلق بسطرت  
مثل بالنصب حال ثانية وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اي عجي الاشجار لدعوتها مثل  
الغمامة اي متى اوين سار اي مثل الغمامة واني سار طرف لقوله سار بالنصب  
حال من الغمامة تقيده الغمامة حو ليس اي تنور الصبر اي نصف النهار الحار  
حي صفة لو طيس يقال حي الوطيس اذا اشتد الحر والمعنى يقيه حر الشمس في الجحير  
قال بعضهم والاخلوا الفاظ البيت من تعقيد ولست على يقين من ثبوت هذا البيت في  
الرواية اقتص اي حلفت بالقرآن المشق للنبي ايه وان زعم الكفار انه سحر قال تعالى اقرب الساعة



واشتق القمر وان ير واية يعرفوا ويقولوا اسمر مستمر وجواب القسم **ان** اي القمر المشتق  
من قلبه **سبب** اي شبهة بقلب النبي في اشتقاق كل منهما مرتين **من** **القسم** صفته يميننا  
ول عليها اقيمت والقسم بالقمر جاز قال تعالى القمر اذا التقى وشمس وتحتل انه اقسام مضاف محذوف  
اي برب القمر منصوب مقدر اي اذكر او مجرد وعطف على القمر وجوابه مقدر مما قبله  
وما بمعنى من اي واذكر من او واقمت بمن **جاء** اي جمعه **الفار من حور** يعني النبي  
صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه وصفهما بما هو من شأنهما وجوز بعضهم بقاما  
على معناهما وحمل الخير والكرم على صفات النبي صلى الله عليه وسلم والصديق اي وجمعه  
الفار من الخير والكرم الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم والصديق والفار ثقب في جيل  
ثور باسفل مكة وبشافيه حين اراد الهجرة ثلاث ليال مخفين من الكفار حتى انقطع ظلمهم  
لها وقد جاوا حوله الفار ينظرون فاعلم الله كما ذكره الناظم بقوله **كل** اي بصير  
من الكفار **اي** عن المحوى **قال** ابو بكر الصديق رضي الله عنه نظرت الى اقرامهم فوق  
روسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا فقاما فظنك **بأن** الله  
رواه الشيخان وحمله وكل طرف الى اخره حال من ما وعي تخمل الفعل والاسم وسكن الياء على الاول  
للقف ورد على الثاني له ايضا على الفه **قال** اي النبي صبا لغة او هو على حذف مضاف  
اي فذوالصديق وهو **الفار** اي ابو بكر وهو فيه **اي** بكر الرازي لم يبرح ايقال  
لا اريم مكانه اي لا ابرح واصل ير ما يربح بما يبا بعد الراخذت تتعاخذ فعيا في اسناده  
الى المفرد لا تتعا السالكين والمعروف في مثله اثبات الياء في قوله في التنزيل فاستقيما  
**وهو** اي الكفار يقولون **بما** **الفار** بفتح الهرة وكسر الراء اي احد نظر الى حوم الحمام حول  
الفار ونبح الغنكوت على فنه كما اشار اليه الناظم بقوله **ظنوا** ان الحمام **ظنوا** ان  
العنكبوت على خير البرية اي الخلق **بفتح** التاء وكسر السين او ضمها اي لم تنج العنكبوت  
على خير البرية **والحور** اي لم يدر الحمام حوله في كلامه لف ونشر معكوس وسبب ما ذكره

ان هذين الحيوانين لا يالغان عمرانا فتي احسا بانسان فرامنه ولم يعلم الكفار ان الله تعالى  
يحفظ من يشا من عباده بما يشا من خلقه كما اشار اليه الناظم بقوله **وقال** اي حفظه  
له هذين الضعيفين **جاء** من عدوه العظيم عددا ومددا **اغت** اي كفت **عن** **معاذ**  
**الروح** بدل مهلة اي عن الدروع المضاعفة وهي المنسوجة حلقتين حلقتين تلبس للحفظ  
من هذا العدو **وعلى** اي مرتفع **من الاطم** بضم الطاء والطاء اي الحصون تحصن فيها  
من هذا العدو الذي اخرج النبي صلى الله عليه وسلم قال تعافد نصره الله اذا اخرجه  
الذين كفروا ومن في الموضوعين لبيان ثم استأنف الناظم ما اتصل به من قبل النبي فقال  
**ماسا** **الروح** هذا على عادة العرب او على حذف مضاف اي اهل الدرهم اي ما ظلمني احد منهم  
**وما** **استجرت** به صلى الله عليه وسلم **الاوت** اي صبت **جاء** بكسر الجيم وضمها اي قريا  
اي لم يحقر بل محترم ثم عطف على جملة ماسا مني قوله **والله** اي طلبت **عن** **الروح**  
الدنيا والاخرة بالكفاية في الاول والسلامة في الاخرى **من** **يد** اي نعمته وتفضله  
**الاستل** بفتح النون والقصر اي اخذت العطاء **من** **الروح** بفتح اللام اي مطلوب منه  
لانه صلى الله عليه وسلم لا يرد سائله كما ثبت في الصحيحين **وبعد** **الروح** في الاخرة ثم رجع  
الى بيان صفات اخر للنبي **الروح** وفي نسخة لا تنكر والروح **من** **رواية** له في النوم  
**ان** **الروح** اذا قامت كمنه **اي** قلبه وهو مصبط الروح في النوم واليقظة **ومن** **رواية**  
متعلق بتنكر او حال من الوجد ومن للتبويض او للابتداء وقيل معنى في **رواية** اي رواية  
الروح في النوم **من** **رواية** كاي من **رواية** اي وصوله اليها وقد بني على اسرار **ابن**  
سنة من عمره وهي حد مبداء النبوة **قلبي** اي الشأن **بفتح** بالبناء للمفعول **فيه** اي في الزمن  
المذكور **حال** **محتلم** من رويالوحي في النوم ومن نبوته صفه بلوغ كما اشرت اليه  
وقيل متعلق ببلوغ والمحتلم البالغ **تبارك** **الروح** **مكتسب** لاحد يعمل بل بفضل من الله  
ذلك فضل الله يؤتيه من يشا **والله** **اي** غايب عنه بقوله **عنه** لعصته اجماعا

منه لم يصم



وقال تعاوما هو على الغيب بظنين اي متهم والباقي الموضعين زايده لتأكيد النفي  
 كخبريه بمعنى كثيرا **البراءات** اي شفت **وصا** بكسر الصاد اي مريض **اللسان** اي سببه  
**راحتته** اي بطن كفته المبارك **والفلك** اي راحته **اربا** بكسر الراء اي محتاجا  
 الى الخلاص **نريته** بكسر الراء وسكون الموحدة وفتح اللام والميم اي عروقه الجنون روى  
 ان امرأته انت النبي صلى الله عليه وسلم بان لها به جنون فسمع بيده الكرخية صدره  
 فتشع ثغرة بالمثلثة والمهمله اي قخرج من جوفه مثل الجرو والاسود من ريقه  
 متعلق باطلقت او محذوف كما تقرر من اللابتد **واحييت السنة** الشهابية يعني القليلة  
 المطر لغلبة بياض الارض فيها بعدم الثبات على سوادها بالنبات ففي بالنسبة  
 الى البياض ميتة احييتها **دعوتها** المباركه بالسقيا **حي حكت** اي شاعت تلك  
 السنة **عرة** اي بياض **والاعصر** جمع عصص وهو الزمن اي في الازمنة **الدم** بضم الدال  
 والمهاجم ادهم وهو الاسود والمعنى في الازمنة السود لشده خضر الزرع فيها  
 حتى يرى انه اسود من اخضابها وتلك السنة اخصب منها حتى كانه عرة فيها  
 وعرة كل شي احسنه والشهاب من قولهم عرة شهاب اي فيها شعر يخالف بياضها وحتى  
 غايه متعلق باحييت وفي الاعصر متعلق به او صفه لغره **بعارض** يتعلق بحكت او با  
 اي سحاب **جاد** بالمطر الكثير **او حلت** اي الى ان ظننت **البطاح** جمع بطحا او بطح وهو الوادي  
 المتسع المشتمل على خصبها **سبب** بفتح السين اي جري **من اليم** اي البحر **وبها سبل** **العرم**  
 اخذ من قوله تعا فارسلنا عليهم سبيل العرم وهو واد وجاه بها سبب في موضع  
 المفعول الثاني حكت واو عقبها للتخيير وقبلها معنى الواو او معنى الى كما اشرت اليه **وشا**  
**قول الشاعر** لا در كن الصعب او در كالمنى **فيما** انتقادت الامال الا لصاير **فيما**  
 ومن في الموضعين للابتداء ولما كان قوله احييت السنة الشهابية دعوتها مستلزما كون تلك  
 الايات ظاهره لكل احد لان عموم القحط والخصب لا يختص باحد قدر الناظر ان المنكرها

قال له كيف عنا من الاخبار التي لا تسلمها فاجابه تقديرا بانه كيف يليق بك انكارها  
 وقد ظهرت ظهورا بينا وصريحاً بقوله **دعني** اي اتركني ايها المنكر **وصي** اي ذكرني  
**ايات** مفعول وصف **الظهور** **ظهور** **بالف** بكسر القاف اي الضيافه **ليلا على علم**  
 اي جبل مرتفع لجلب الضيفان على عادة العرب في ذلك الذي هو غاية في الظهور  
 ووصفي معطوف على يادعني او مفعول معه وله صفه لايات او متعلق بظهور  
 وليلا وعلى علم متعلقان بظهور **قاله** اي اللولو المعلوم حسنه **يزداد حسنا**  
**منتظم** في سلك **وليس** اي الذي **ينقص** **قديرا** **غير منتظم** كذلك ايات النبي صلى الله  
 عليه وسلم التي ظهرت غاية في الظهور ليزداد ظهورها بذكرها ويزداد حسنها  
 بنظمها الذي هو كنظم الدر كنهذا النظم بخلاف نظرها على غير نظم الدر كنظم كثير من الملح  
 فانه لا يزيدها حسنا لكن لا ينقص قديرا الذي هو اعلى من قدر الدر وقوله حسنا مفعول  
 يزداد او يمين محمول عن فاعله وحمله وهو منتظم حال من فاعله ايضا وقدر مفعول  
 ينقص او يمين محمول عن فاعله وغير منتظم حال من فاعله ايضا **فانتقاوا** **الامال** **الدر**  
 منصوب بنزع الخافض **الما فيه** صلى الله عليه وسلم **كرم** **الاغلاط** اي كثرة الصفات  
 التي كل منها خلق اي طبيعة له **والشيم** جمع شيمه وهي الخلق وعطف المرادف سابغ  
 لاختلاف اللفظ كما في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وما الاولي  
 للاستفهام الانكاري وهي مبتدأ خيره تطاول بضم الواو والتطاول ان تمد عنقك قياما  
 لتنظر الى بعيد والمعنى ان تطاول امالي بالمديح الى صفاته لا يصل اليها جميعها والى  
 متعلق بتطاول وما موصوله صلواتها فيه ومن كرم متعلق بالصله ومن البيان  
 او للتعبير **الانتحق** بالرفع مبتدأ خبره مفقود قبله اي من معجزات بيننا وبالمنصب  
 بدل من ايات له وما بعدا مبتدأ او البدل الى قوله وكالميزان معدلة صفات له يجعل  
 صفة الموصوف بالقدر منكره وما بين الصفات من متعلقاتها **الرحمن** اي كايته



**محدث** لفظ **محدث** معنى قال تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم  
يلعبون وفي نسخة بدل محدث محكمه قال تعالى **كتاب احكمت آياته** **صفة الموصوف**  
**بالقدم** وهو الله تعالى **لم تقرب من زمان** من حيث معناها والبالا الصفة والمضما  
وهو **الحال** من فاعل **تقرب** عن **المعاد** اي عود الخلق بعد اعدامه قال تعالى وهو الذي  
يبعث الخلق ثم يعيده **وعن عائ** وهو قوم هود قال تعالى حكاية عنهم يا هود ما جئتنا  
ببينة الى اخره **وعن ابرو** هي عاد اخرى قال تعالى تركيف فعل ربك بعاد الى اخره  
وعن في المواضع الثلاثة للجماع **داست** اي الايات وهي الفاظ القرآن التي وقع بها  
الاعجاز **لدينا** اي عندنا **فماقت** اي علت شرفا **كل معجزة** كمينه **من النسيان** **اذ جاز**  
**ولم** اي تستمر فان معجزة كل بني نقضي عونه **فمخلاف** معجزة بيننا **محكمات** بفتح الحاء  
والكاف المشددة اي الايات التي حكمها الله تعالى اقر بها ذوات حكم ودالة على الحكمة  
اي الخلق قال تعالى **يسر** والقرآن الحكم اي ذي الحكمة اولانه دليل ناطق بالحكمة **كالمحكي**  
الفاسبيته **ببقيهم** **شبهه** **لذي شفاق** متعلق بيبقين او بشبه  
اي صاحب مخالفة للحق **والمعجز** اي يظلم **من حكم** بفتحين اي حاكم يحكم على المخا  
لظهور براهينها عليه وما في الموضوعين نافية ومن كذلك زايده **ما حوت** اي عورت  
**قط** بان ادعى الاتيان بمثلها **الاعاد** اي رجع **من جوب** بفتح المهملة اي شدة  
وحقيقته سلب المأل ويلزم المألوب منه الشدة **اعد الاعاد** اي اشد هم عداوه  
عن محاربته **ايها ماني** **لم** بفتحين اي الاستسلام والانقياد اي رجع مسلما  
منقاد العجزه عن معارضتها وعدم ايمانه بالجاري بها عناد والاعادي جمع اعدا  
جمع عرو قال تعالى والقوا اليكم السلام ومن للابتداء اعدى فاعل عادوا اليها متعلق  
به وملقي خبره لانه من اخوات كان **دع** **بلاعتها** اي صرفت فصاحتها **دعوى معارضتها**  
الاتيان بمثلها **الغيور** اي كره كثير الغيرة **بالحاجب** **من الحرم** بضم الحاء وفتح الراء

جمع حرمه اي عن حرم الغيور كأمراة واخته وذلك اسند الرد لها اي تلك الايات  
**معان كوج البحر في مدد** اي زيادة وذلك لا غاية له **وغيره** **هرواق المس والقيم** للانتفاع  
بها اكمل الانتفاع وفوق معطوف على كوج ونصبه لئلا يزم على الظرفيه وان كانت مجازيه  
صاحبا في قوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم واذا كانت معاني الايات كوج البحر في مدد  
**فاندر القصي** اي تحفظ **عجايبها** جمع عجيبه وهي التي العديم النضير والاضافة للبيان  
اي العجايب التي هي معاني الايات **والانسان** اي توصف **على الكبر** لها الذي لا غاية له  
**بالسام** لها بفتح الهمة اي بالملالة الحسن تلك المعاني والبالا الصاق **قرت بها عين**  
**قار بها** بابدال هزئه يا ساكنه للوزن اي سرت بها واطمأنت مما يسوها يقال  
قرت عينه اي سرت بدمعة الفرح ولم تمنع بدمعة الحزن **فقلت له** اي لقار بها  
والله **لقد ظفرت** اي قررت **بجبل الله** اي عما يوصلك الى دار كرامته **فانتم** اي استمسك به  
بان تعمل بمقتضاه **ان تله** اي الايات **حيفة** اي خوفا او خائفا **من حرار** **الطهي** اي جهنم  
**اطفأت** عنك بالايات **حرار** **لحق** بحيث لا يصل اليك **من اجل** **وردها** اي مورد الايات  
**الشهر** بفتح المعجزة وكسر الموحده اي البار وشبهها بالما في ذلك لانها سبب حياة الارواح  
وهو سبب حياة الاشباح وجعل مورد ها وهو الغمر كافيا في الاطفال **كانها** اي الايات  
**الموض** اي ما وه **تبيض الوجه** **حال** من الحوض **من العصاة** صفة للوجوه اوبان ان اريد  
بها الذوات **وقد جاز** **من النار** حال من العصاة **كالخيم** بضم الميم وفتح الهمزة جمع حمة  
بمعنى حمة وهو حال من فاعل جاز وجه الشبه ان ايات القرآن لما كانت تشفع  
في نالها وقد جامسود الوجه من المعاصي فتبيض وجهه بشفاعتها فيه شبه  
ما الحوض الذي تبيض الوجه من العصاة به في خبر الصبي **من** **فخرج** **جون** منها  
فيلقون في نهر الحياة وفي رواية فيصب عليهم ماء الحياة اي فيذهب السواد عنهم  
ويظهر البياض **كالمصراط** معطوف على جملة التشبيه عطف صفة على صفة اي ايات



حق كالصراط اي الطريق في الوصول به الى المقصود **والميزان** اي عدل اي  
استقامة وهو يتميز من الذي قبله **فالقسط** اي العدل **من غيرها** اي الايات في الناس  
**لرقم** ومن وفي متعلقان بيقوم لا يقابل يقوم من غيرها فيهم كالسنة والاجماع لا نقول  
غيرها راجع اليها توسط او دونه قال تعا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه  
فانتهوا ومستند الاجماع وخو الكتاب والسنة ولو بسط **لا تعجب** ببنائه على الفتح  
لا اتصال نون التوكيد به **لحسود راح** اي ذهب والحالة **ينكر ما** اي الايات **تجاهلا**  
بمنصبه مفعولا له او حالا من فاعل ينكرها اي متجاهلا **وهو** اي والحالة ان الحسود عابث  
**الحاذق** بدل المعجزة اي الماهر **الفهم** اي الشديدا الفهم عما اشتملت عليه من انواع  
العجاز الدال على صدق النبي المجاي بها عن الله تعالى فانكارها الكذب له عند ادعى  
اليه الحسد له على نعمة الرسالة بلا عجب في انكارها للحسد فان الوجود قد ينكر لا مر  
كما في قوله **قد ينكر البصير** اي تقي وجوده من اجل رده بها تظنه غير مانع من الروية  
**وينكر الغر طعم الماء** من اجل سقم اي مرض به يظنه غير مانع من الاستطعام ولا محل  
للجملتين لانها تعليلان فاما مستانفان **يا حير من امر العاقون** اي قصد الطالبون للعرف  
**ساحته** اي حريه داره الواسع **سبحا** حال معني ساعين اي مسرعين في المشي و  
راكبين **فوق منون** اي ظهور **الاسبق** جمع ناقه واصلاه انوق قدمت الواو ثم قلبت يا  
تحقيقا **الرسم** بضم الراء والسين جمع رسوم وهي الناقه التي توثر في الارض من شدة الوطي  
**ويا من هو الاله الاكبر** اي التي هي اكبر الايات **لمعتبر** يتأمل ويتفكر **ويا من هو النعم العظمى** اي  
التي هي اعظم النعم **لمعتم** لها اي لمحمد غنيمة والاية العلامة الصادقة وبالذليل يعتبر  
بها من يريد ان يعرف الحق من الباطل والنعمه بمعنى المنعم به وهو صلى الله عليه وسلم اكبر  
الايات واعظم النعم لانه دال على الحق معتم في جميع ما اتى به قال تعالى وانك لتهدى  
الى صراط مستقيم اي تدل على دين الاسلام وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

اي ذارحة لهم واللام في المعبر والمعتم متعلقه بما قبلها **سرت** اي سرت من حريرا  
اي فيه **الحرير** قال تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى  
ومن اسرى به الله فقد اسرى وكل من المسجد يسمى حرما وذكر الليل مع السرى والمنظم  
كالاسرى في الايه الذين لا يكونان الا بالليل للاعلام بانها في جزء من الليل بقربه تنكيره  
لانه للتقليل اي سرت في بعضه **كسر** اي كسر القليلة كماله **في**  
كائن **من الظلم** اي في ليل مظلم يقال دجا الليل اي اظلم فحو داح ووجه الشبه سرعة  
السير وكمال الانارة **وت رقي** اي تصعد ليلة الاسرى منازل العلو باخترا والسموات  
السبع كما سيأتي **التي تزلزل** اي مرتبة من للبيان **قاب** اي قدر **قوسين** طول  
في القرب من الله تعالى كما قال تعا وناقتي فكان قاب قوسين او ادنى اي انه  
في القرب منه كقرب الواحد من اخر بقدر قوسين او اقل لا قرب مكان لانه تعالى منزعه عنه  
تشریف وتقرب منزله **لك** تلك المنزله **ولم نرم** اي لم يصلها احد غيرك ولم يطلبها  
**وقد متك جميع** عليهم بها اي بسبب تلك المنزله **وقد منك ايضا جميع** الرسل بها  
باسكان السين **تقدير** بالنصب مصدر مشبه به اي كقدير **وعلى** في المنزله  
وعطف الرسل على الانبياء من عطف الخاص على العام **وانت** اي والحال انك **تخترق**  
السموات **السبع الطباق** اخذ من قوله سبع سموات طباقا اي بعضها فوق بعض  
ما را **انهم** ففي خبر الاسرى في مسلم انه مر في السما الدنيا بادم وفي الثانية بعيسى وعجى  
وفي الثالثة بيوسف وفي الرابعة بادريس وفي الخامسة بهرون وفي السادسة  
بموسى وفي السابعة بابراهيم صلى الله عليه وسلم فقول لناظم جميع الانبياء والرسل  
اي الذين لقبهم قال بعضهم ويحتمل ان لا يقيدوا بذلك بان يكونوا قد اطاعوا على منزله  
هذه بالوجه في حيا نعم قال تعا واذا اخذ الله ميثاق النبيين الاية او كان ذلك في ليلة  
الاسرى بارواحهم خاصة او بها مع اجسامهم كما يدل له ما جاء في خبر الاسرى



من ان جماعة الانبياء اتوا على الله في تلك الليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخرهم في ذلك فأتى على موكبه سبحانه بما الهمة فقال الخليل عند ذلك بهذا فضلم محمد  
**في موكب بكر الكاف** اي جمع عظيم بهيبة عظيمة اذ كان معه جبريل وما اعظمهما  
واعظم هيبتهما **العلم** اي المشار اليه والعلم الرمح في راسه ومن شأنه  
ان يشار اليه وقد كان جبريل يستفتح في كل سماء فيقال له ومن معك فيقول محمد وفي  
موكب حال من فاعل تخرق او خبر ثان لانت وجملة كنت صفة لموكب **حتى اذا ارتفع**  
**شاوا** اي تترك غاية **لمستبق** اي ساع ليستبق **الذي** اي القرب **والمرق** اي موضع رقي  
اي درجه **لمستبق** اي طالب رفعه من استتم اي على وحتى غاية لا خرقه واذا اظهر فيه  
مجازية وكل من مستبق ولمستتم متعلق بما قبله او يتدع وكذا من الدنو ومن على الاول  
للبيان وعلى الثاني الابتداء ولا مرقا عطف على شاوا بزيادة التاكيد المبني اي وانت تخرق  
السبع الطباق الى مقام القرب لم تترك منه ما ذكر بل تجاوزت ذلك الى اعلى مقامات  
القرب وهو المعبر عنه فيما مر بقاب قوسين **خضت** جواب اذا حططت **كمقام** لغبر  
من الانبياء **الاضار** الى مقامك **اذنوب** **الحج** الى مقام قاب قوسين الذي لم يصله غير  
**قل للمز** **العلم** اي المشار اليه فيما افرد به من بين افراد صنعة بالاضافة متعلق  
بمعضت والبالا لصاحبه واذ حرف تعليل وبالرفع متعلق بنوديت والبالا سببيه  
او حال من التا والبالا لصاحبه ومثل حال من تانوديت **كما انقرو** بالنصب بان مقدر  
وكي حرف جر معنى لام التعليل وما مصدرية او زائدة ومجموع ذلك على غايته لسريت  
وبت الى اخره اي فعلت ذلك منتحيا الى منزله قاب قوسين لتقوز **بوصل** من  
**اي مستقر** **عن الجوف** **وسري** **كتم** عن الخلق بحراي في الموضعين صفة لما قبلها داله  
على معنى الكمال اي بوصل كامل في الاستتار وبسر كامل في الاكتنام وهذا السر ما خوذ  
مما روي ان عايشة قالت يا رسول الله ما الذي اوحى اليك ربك اذ قال فادعوا الى عبادة

قال يا عايشة اني تريد ان تعلمي ما لا يعلمه جبريل ولا ميكائيل ولا بني مرسل  
ولا ملك مقرب فقالت اسالك يا بني بكر الاما اعلمتني فقال اني لما كنت قاب قوسين  
قلت اللهم انك عذبت الامم بعضهم بالحجارة وبعضهم بالمسح وبعضهم بالحنسف  
فما انت فاعل بامتي قال انزل عليهم الرحمة من غنان السماء وابدل سيدا لهم حسنات  
ومن دعا في منهم لبنته ومن سألني اعطينته ومن توكل علي كفيته وفي الدنيا اسرر  
على العصاة واشفعت فيهم **فرقت** بحامهة وزاي اي جمعت **كل قفار** اي ما يفر  
من الفضائل **غير مشترك** فيه **وجرت** بحامهة وزاي اي عبرت **كل مقام** **غير مزدحم** فيه  
بفتح الحاء وغير في الموضعين منصوب او مجرور صفة لكل او لما اضيف اليه كل **وجل**  
اي عظم **مقدار ما اوليت** بالبناء للمفعول **من رتب** اي مناصب شريفة فلا يحاط به  
**وعز ادراك ما اوليت** بالبناء للمفعول **ان اعطيت** **من رتب** جمع نعمة بمعنى تنعم به اي امتنع  
واستقصى ادراكه بكما له وجملة جل مستأنفة او معطوفة على ما قبلها وكذا جملة  
**عز** **شئ** من البشارة وهي الخبر السار وبشرى خبر مبتدأ محذوف اي هذه المناقب  
بشرى او مبتدأ وان كان نكرة لكونها في معنى نكرة موصوفة **انا** صفة على الاول  
وخبر على الثاني **معشر الاسلام** اي جميع المسلمين بالنصب على الاختصاص او النداء  
وبين البشري او المنادي له **ان لنا من العناية** بنا في الازل **بكونا** عظيما  
**غير منقهر** اي شريعة باقية غير منسوخة والركن ما يعتمد عليه والانهدام  
التغير **لما دعا الله** اي سمي **داينا** اي النبي مفعول اول لداعي لكنه سكن الباء على قلة  
وقيل داينا بدل من فاعل دعي فهو الله **لما دعا** متعلق بداعينا او بدعا **بكر ما اول**  
مفعول ثاني لدعي وجواب لما **كنا** **الامم** عند الله تعالى ان شرف الامم بشرف نبيها  
قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس **بر** او عين مهملات اي افرغت **قلوب**  
**العدا** بكسر الهمزة وضمها والقصر جمع عدو اي الكفار **ابا بعثته** اي اخبار



رسالته لغفلتهم عنها حاله كونها **كسابة** اي رارة للاسد **اجفلت** بجم اي افترعت  
**غفلا** بضم الغين المعجمة جمع غافل كبارل وبرزل **من الغم** فاسرعت في الحرب منها  
ولو لم تكن غافلة عنها لما جفلت منها كذلك الكفار لو كانوا ملتفتين الى بعثة النبي  
صلى الله عليه وسلم ليو منوا به لما فرغوا منها وفي خبر الصحيحين نصرت بالرعب  
مسيرة شهر وروا الطبراني نصرت بالرعب والمراد به ما في رواية ونصرت بالرعب  
شهر امامي وشهر اخفي ويقاس بهما اليمين والشمال فيكون المراد بالخبر الاول شهر  
من اي جهة كان بها العدو من الجهات الاربع وجملة راعت مستأنفة وقوله اجفلت  
صفه بناء وغفلا مفعول اجفلت ومن الغم صفة له ومن للبيان وقيل للتبعيض  
**ما زال يلقاهم** بالضم والاشباع **في كل معرك** بفتح الراي مكان الاعتراك اي ازدحاما  
في الحرب حتى غاية للقاء به اياهم **مكروا** اي شابهوا **بالقنا** بالقصر جمع قناه وهي الرمح اي  
بسبب طعنهم بها **الحما** كايما **على قنم** معجمة هو ما يضع القصاب للحم عليه معد لمن  
ياخذه اي انه صلى الله عليه وسلم جاهد الكفار حتى تركهم قتلى معدين لكل السباع  
والطيور لحوهم وحكوا اصله حكوا قلبت اليها القاتل تمكها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت  
لا لتقاء السالكين **ودوا القنار** منه صلى الله عليه وسلم اتعوه **فكاروا** يعطون بالياء للقال  
**به اشلا** بفتح اوله ومنع صرفه للوزن جمع شلو بكسر الشين وهو العضو **شالت**  
اي الاشلا اي ارتفعت **مع القنا** بكسر العين **والقنم** جمع عقاب ورخمة نوعان من الطير  
يقعان على الميتات ياكلان منها ويخدان منها فراخها وجملة ودوا مستأنفة والقبلة  
تمن اي تحصل له مثل ما حصل لغيره من غير ان يريد نزولها عنه اي قاربوا ان يتموا ان  
يحصل لهم مثل ما حصل لغيره من غير ان يرتفع بها الطيور ليتخلصوا من جهاد النبي صلى الله  
عليه وسلم ولا يؤمنوا به **تغني** اي تنهب عليهم **اليالي** بيايها **واليدرون** اي يعلمون  
**عدتها** من شدة همهم بجهاد النبي لهم **ما تكلن** اي مده عدم كون اليالي بيايها

من اليالي **الاشهر للحم** ذى القعدة وذى الحجة والمحرم ورجب فافهم بيرونها وعدتها باسم  
النبي صلى الله عليه وسلم عن القتال فيما جملة تمنضي اليالي مستأنفة **كايما الدين** وهو  
الاسلام ومازاية اي كان الاسلام **سيف حل** اي نزل **ساحنهم** اي العدا **كل فرم** بفتح القا  
واسكان الراء سيد من الصيابة والبال مصاحبة او للتعدية **الحمم العدا** اي الكفار وفيه  
اقامه الظاهر مقام المضمر **فرم** بكسر الراء اي شديد الشهوة بان تصيرهم الصيابة  
قتلى لحو ما معدة لكل الجوارح والى غاية لقرم بكسر الراء وهو صفة لقرم باسكانها **بحر**  
ذلك السيد اي يقود **بحر خيس** اي جيشا كالحمر في توجهه واهلاكه للكفار **فوق**  
خيل **ساحنهم** اي جارية **نرمي** ذلك الجيش **موج** صابون **البطل** جمع بطل اي شجاع  
**ملتهم** بعضه ببعض يصحانه والمراد به الافعال الواصلة للكفار بالآت  
القتال من طعن وقتل وغيرها واذافة بحر الى خيس لانه خمسة احراف مقدمه وقلب  
وميمنة وميسره وساقه وباموح للمصاحبة **من كل منتدب** بفتح الميمنة وهو يدل  
من قوله الابطال او صفه بعد صفة لموج اي مدعو **لله محسوب** ذلك بكسر السين  
اي طالب بعمله من الله الاجر والثواب **يسطوا** ذلك المنتدب اي يصول **مستأصل**  
بكسر الصاد **الكفر** اي لاهله **مصطلم** لهم من الآت القتال من سيف وغيره يقال استأصله  
قلعه من اصله واصطلمه اهلكه وفي الصحاح والقاموس الاصطلام الاستئصال  
وباستأصل للاستعانة **حتى** متعلقه **يسطوا** **عزيت** بعين معجمة اي صارت **ملة**  
**الاسلام** من اضافة الاعم الى الاخص **وهي** اي الملة قايمه **بهم** اي بالصيابة الابطال  
والبال للشيبة او للمصاحبة وجملة وهي هم اعتراض **من بعد غيب** متعلق بقوله **موت**  
**الرحم** بالنصب خبر غدت ومن لا تبدأ الغاية والغربة ما خوزه من خبر مسلم بدا  
الاسلام غريبا اي ظهر بين اقوام لا يبقون به فهو مقطوع الرحم ثم قام به الصيابة  
رضوا به عنهم فوصلوا رحمهم **مكسوة** خبر ثان لغدت او حال من فاعلة اي محفوفة



**ابداً منه** أي من الكفار **غير أب** و **غير بعل** أي زوج وهو النبي صلى الله عليه وسلم **فلم يسم**  
أي الملة من جهة الأب **ولم يسم** من جهة البعل والنبي صلى الله عليه وسلم اشفق  
على أمته من الأب على والده واقوم بمصالحهم من البعل على زوجته وبالحخير للصاق  
وتتم بفتح الفوقية مصارع يتم بكسرها يقال يتم الولد يتمه إذا مات أبوه وهو صغير  
ويتم مصارع أمته يقال أمته المراه يتم كباعت تباع إذا خلت من زوجها ومنه وأنكحوا  
الأيامى منكم وجملة فليتم ولم يتم معطوفتان على جملة وهي بهم **هم** أي الصحابة **الجبال**  
أي كالجبال في الصلابة والصبر في الحرب والجبله جواب ما يقال من هولا الذين صارت  
بهم الملة إلى هذه الحالة فيقال هم الجبال **فصل عنهم مصادم** في الحرب ما إذا بدلت أشتال من صغير  
عنهم وهو استفهام فمفرد وما استفهامية وذاموصول فهو جملة **راى منهم**  
بالضم والاشباع من الشدة **في كل مصطدماً** أي مكان اصطدام في الحرب فانه أعني مصادم  
تخبرك به ولايسعه كتمه والمصادمة اصطكاك الصفيين ومن وفي متعلقان  
براي ومن لا تبدأ الغاية **وسل خيلاً** هو واديين مكة والطائف **وسل دراهم** هو موضع  
ما بين مكة والمدينة **وسل أحد** هو جبل يقرب المدينة أي أسال هذه الامكنة **فصول**  
**خفف** بصاد وحامه مملتين وفوقية أي أنواع هلاك والمضاف بدل من جنين  
وبدلاً واحداً ومبتداً خبره محذوف أي ففي الامكنة الثلاثة أنواع هلاك **لهم** أي  
للكفار **أدنى من الرحم** أي أشد إصابة من الوبا انضبت عليهم من قتل الصحابة ولهم  
وادهى صفتان **لخفف المصدر** بضم اليم وجمع سلامه لمصدر اسم فاعل من اصدر يقال  
صدر عن الماء أي رجع واصدره غيره أي رجعه وهو منصوب باضمار امدح أي الصحابة  
**البيض** السيوف المصفولة وهي مجرور باضافة المصدر إليه ويجوز نصبه كما قرئ  
به في قوله والمقيم الصلاة وحذفت النون عليه تخفيفاً وعلى الأولى للاضافة **حرا**  
من الدماء **وروت** أي البيض **من العدا** أي الكفار متعلق بوردة أو حال من قوله

لا سود

**كل سود** كاي من **الليم** جمع لمة وهو الشعر المجاور لشحمة الاذن ومن فيه زايده إذا المعنى  
على للاضافة وحر حال من البيض وما مصدرية ومن الأولى لا تبدأ الغاية وكل مفعول  
وردت **والا** عطف على المصدر أي الطائفين **بسر الخط** وهي الرماح جمع اسهم  
والخط شبرها وقيل موضع باليمامة تجلب إليه الرماح من الهند وعليه الجهرى  
**ما تركت اقلامهم** أي أسنة رماحهم **حرف جسم** من الكفار أي طرفه **غير منجم** أي لا طعن  
بل طعنته يقال اعجت الكتاب إذا نقطته ومعناه زالت عجمته والعجم النقط وبا  
بسر للاستعانة وما نافية وغير صفه لحرف أو حال منه وجملة ما تركت حال من سمر  
**شاكى السلاح** أي تآمته وقيل حاويه من الشكوة أي الحدة وتركيبه كتركيب المصدر  
البيض فيأتي فيه ما مر ثم **لهم** أي علامة **تميزهم** عن غيرهم **والورد** يمتاز **باليعا**  
**من السلم** وهو شجر يشبه شجر الورد ويمتاز الورد عنه أي عن زهره تحسن الخلقة  
وبها المنظر وطيب الرائحة واصل شاكي على القول بأنه من الشكوة شاكى بضمزة مقلوبة  
عن واو فتقلب مكان لامه وبالعكس ثم قلبت بالنظر فيها بعد كسره فسكنت ثقل الحركة  
عليها فالتقى ساكنان اليا والتزوين فحذفت لا لتقا الساكنين كما في قاض ولهم خبر  
سيما والجملة خبر شاكي والبالسبيبة ومن للفصل نحو ليم من الله الحديث من الطبيب **تهدى**  
بضم التاء **النصر** أي التأييد **نشرهم** بالضم والاشباع أي خبرهم العجيب الشأن  
واصل النشر الرائحة الطيبة وضافة الرياح من اضافة الأعم إلى الأخص وبها منقلبه  
عن واو كسره ما قبلها كما في مفرد ها وهو الريح وجملة تهدى مستأنفة وعطف عليها  
**فتمسب** أنت أي تقن **الزهر في الكلام** جمع كمر بكسر الكاف وهو غلافه **كل كى**  
أي شجاع منهم في سلاحه من كى جسده بالسلاح ستره به وهذا مفعول أو التحب  
وما قبله الثاني وفي الكلام حال من الزهر والزهر في الكلامها أحسن منظراً  
وأطيب رائحة منه خارج الكمام واصل كى بتشديد الياء بوزن فعل حذفت الياء الساكنة



وسكنت المتحركة للوقوف **كانهم** حالة كونه **في ظهور الخيل** ثبت **را** جمع روه مثلث الرا  
وهي ما ارتفع من الارض وبنيتها اثبت في الارض من بنت غيرها لطول عروقه حتى يصل  
الى الماخذ لا ثبت غيرها فظهر ظهور الخيل اثبت من غيرهم بكثير من اجل **شدة الحزم** بكسر الشين  
وفتح الحاء وسكون الزاي اي قوة الثبات **لا من شدة الحزم** بفتح الشين وضم الحاء والزاي جمع  
حزام وهو ما يشد به السرج او غير على ظهر الدابة **طارق قلوب العدا** جملة مستأنفة اي  
اضطربت **من باسم** اي من اجل شدتهم في الحرب **فرقا** بفتح القاف والراء فقا وهو مفعول  
له او تميز من شدة الطيران الى القلوب **فاترق** بضم التاء وفتح الفاء وكسر الراء المشددة  
اي القلوب **بين البهم** بفتح الباء وسكون الهاء وهي السحال جمع **بهم** وبهم بضم الباء وفتح الهاء  
وهم الشجعان جمع بهم بسكون الهاء المعنى ان الفرع اشتد بالقلوب الى ان صارت  
لا تميز بين المذكورتين وما نافية وهي مع ما بعدها معطوف على طارت  
**ومن تكن برسول الله نصرته** على اعدائه **ان تلقه الاعداء** وهي من اعظم الاعداء **في ايامها** اي غاباتها  
جمع اجمه وهي فيها اجرامها في غيرها **تجهم** بكسر الجيم مضارع وجمه اي تسكت  
ولا تتحرك خوفا منه والشرط الثاني وجوابه جواب الاول ونصرته اسم يكن وخبره  
برسول الله **ولن ترد من وجهه** بفتح الهمزة على عدوه **ولا ترى من عدوله** غير منقسم  
بالقاف اي منكسر بل كل ولي به منتصر وكل عدوله منكسر ومن في الموضعين  
زايه لتنصيب العموم وغير من ذلك بالجر صفة لما قبلها على لفظه وبالنصب صفة  
له على عمله او حاله منه وان كان نكره لوقوعه بعد النفي **وباؤه** للسببية او للمصاحبة  
له صلى الله عليه وسلم كما في حق الصحابة او لسببه كما في حق غيرهم **احل** اي انزل  
**امته في حزم ملت** وهو ما يحفظهم باتباعهم لها عن نار الكفر **كالبيت** اي الاسد  
حال كونه **حلم** مع الاشياء جمع شبل وهم اولاده **في اجم** بفتح الجيم اجمه وهي الغابة  
حفظا لها عن يعرض لها والبي كلاب لا منه في شفقتة عليهم وكالبيت حال من قال

احل **كردت** بتشديد الدال اي قطعت **كلمات** **اسه** وهي القرآن **من جرد** بكسر الدال اي  
تشديد الجرد **فيه** اي في النبي **كهم** بتشديد الصاد **البرهان** اي الدليل القاطع  
**فيه** **من خهم** بكسر الصاد اي تشديد الحضام وضم في الموضعين خبرية بمعنى كثير  
والجور ومن في الموضعين تميز لها **كلمات** اي الطالب لمعجزة **بالعلم في الاي** وهو من لم  
يكتب ولا تعلم من معلم **معجزة** تميز للنسبة **ك** وتعلق بها او يكتفي قوله **في الجاهلية**  
وهو زمان لا علم فيه **والناديب** بالجر عطف على **العلم في اليتيم** بضم التاء وفتح الهمزة في شكاها  
مصدر من يتم وتقدم ان اليتيم مات ابوه وهو صغير والنبي صلى الله عليه وسلم  
مات ابوه قبل ولادته وقيل بعدها وترى في كفا له عمه اي طالب مودبا وقد قال  
صلى الله عليه وسلم ان الله ادبني فاحسن تاديتي رواه ابن السمعاني والعلم فاعل كفي  
بزيادة الباء وزيادتها في فاعل كفي كثير وفي الاي متعلق بالعلم او حال منه او صفة  
له ويقال بمثل ذلك في اليتيم مع التاديب مصدر من المبني للمفعول ليكون صفة للنبي  
وترك معجزة بعد قوله اليتيم للعلم بها مما قبل واي ادبها مجرد الامر الخارق للعادة  
وان اعتبروا بها مع ذلك قريبه بالتخدي اي دعوى الرسالة مع عدم المعارضه  
من المرسل اليهم **خدمته** اي النبي مدحته **بمدح** وهو هذا النظم وقد اخلاصت فيه  
النية **استقبل** اي اطلب من الله ان يقبلني **به** اي بسببه **ذنوب عمر مضي في الشعر**  
**والخدم** لا بنا الدنيا بمدح وغيره وجملة استقبل حال من تاخذ مته وذنوب مفعول  
استقبل **اذ تغلبت** **قلداي** اي الشعر والخدم **يا خشع عواقبه** وهو الاثام وعواقبه  
انواع العذاب اي جعله كالقلادة في عنقي **كانني بها** اي بسببها **هدي** كاي من النعم  
وهي الابل والبق والغنم وما شان الهدى ان يقلد بتعليق شيء في عنقه ليعلم انه هدي  
فلا يتعرض له ثم يخروها حال من هدي او من اسم كان والعامل التشبيه ومن للتبعض  
**اطعت** **في الصباح** اي حالتي الشعر والخدم **وما حصل** **الاعلان** من جهتهما **والندم**



عليها الذي هو توبة وجملة اطعت مفسرة لذنوب او مستأنفة وجملة ما حصلت  
معطوف على جملة اطعت **فيا خسارة** فيه معنى التعجب اي ما اخسرها **في قمارها** وهي انما  
**لم تشتر الدين بالدنيا** اي لم تأخذ به لها **ولم تسم** اي لم تتعرض لاخذ بل اخذت الدنيا  
وتركت الدين الذي يجوابه في الآخرة ففي خاسره في ذلك خسرانا بينا وكأنه عن نفسه  
باتباعه الشعور والخدم ونال الخسارة مجاز كما لو حلت له اي هذا وانك فاحضري  
وفي قمارها متعلق بخساره وجملة لم تشتر صفة لنفس والبالل عوض كما اشترت اليه  
لخا شترت الفرس بالف **ومن بيع اجلا منه** اي من الدين بان يعطيه بدنيا **باجله**  
قد حصل له **بين** اي يظهر له **الغبين في بيع وفي سلم** حيث اعطي موجلا معجلا قد لا يحصل  
له وفي نسخة بدل الشطر الاول ومن بيع اجلا منه بعاجلة اي ثوابه في الآخرة المحققة  
الباقية شئ يأخذه من الدنيا الزاهية **ان ذنبا** بعد ما مر من توبتي بالذم على الشعر  
والخدم بان عدت اليها **فاهدي** وهو عهد الايمان **بمنقص من النبي** بارتكاب الذنب  
لا ينقص عهد الايمان **والاجلي** اي وصلي بالنبي **عنصر** اي منقطع بذلك ايضا وان  
كان من شأن الذنب قطع المودة وات اصله اتي مضارع اتي اي جاف قلبت همزة  
الثانية الفا وخزمر بان الشرطيته وعلامة جزمه حذف الياء والباقي الموضعين  
زايدة **فان لي ذمة** اي جوار منه اي من النبي **بتسميتي محمدا** اي بسببها وارتكاب الذنب  
لا يقطع التسمية **وهو او في الخلق بالذم** فيقوم بحققها بان يشفع في اهلها ومن  
للابتداء **ان اكناي النبي في معاربه** اي عودي في الآخرة **لجزا اخذ بيدي** بان يشفع في فضلا  
منه **والا** يعني وان لم يكن في معادي كذلك فهو بمعنى الشرط الاول تأكيد له وجوابها  
قوله **فقل** خطاب لمن جرده من نفسه لي **بازالة القدم** يكنى بعدا عن سوء الحال والذ  
توقع في شدة حاشاه اسم مضاف بمعنى التزويه اي انزعه تنزيها عن **ان يحرم** بفتح اليا  
او ضمها مع كسر الراء اي يمنع **الرجل** **مكارمه** جمع مكرمه بمعنى شفاعته **او عن**

ان يرجع **الجار** اي الداخل في جواره **منه** اي من النبي **غير محرم** بل يرجع محرم بشفاعته  
فيه اي وان اراج له داخل في جواره والراجي مفعول تحرم وسكن يا وه على لغة ففاعل  
يحرم النبي وان فري يحرم بالبناء للمفعول فالراجي مرفوع نايبا عن الفاعل وهو الله تعالى  
ومنه متعلق بيرجع او يحرم ومن لا ابتداء غير حال من الجار **ومند الزمت افكار** جمع  
فكر وهو فرجة النفس في المعقولات **ومند** جمع **مند** وهو كالمندج التنا الحسن  
**وجدته** اي النبي **مخلصي** مما شافي من مرض وغيره **غير ملزم** بكسر الزاي اي بان وفي  
مخلصي على احسن الوجوه ومنه متعلق بوجدت وافكار مفعول اول الزمت  
ومند محم مفعوله الثاني **وان يفوت** الجملة مستأنفة **منه يدان** افتقرت لعموم الغنى  
منه لجميع الايدي المتفجرة اي ومنها يدي **ان الحيا** اي المطر ينبت **الازهار في الاكرم**  
جمع اكمه وهي لربوة بعوم المطر لها مع انها بعولها مظنة عدم النبات لعدم تبا  
الما عليها فكما لم يفتها مع ذلك النبات لم يفت الغنى من النبي بدا لا يظن غناها ومنه  
صفة للغنى او حال منه ومن لا ابتداء الغاية وفي الاكرم متعلق بينبت **ولم** يعني  
الايدي منه **زهره الدنيا** اي مستلذا ايضا من المال وغيره **الي اقتطفت** ها اي اخذتها  
وفي نسخة بدل اقتطفت اقتطعت **يد زهير** الشاعر الجاهلي **عما شئ على هرم**  
بكسر الراء احدا جواد العرب وقد وصله بصلات كثيرة خارجة عن العادات وانما  
اردت الغنى منه في الآخرة بالشفاعة في المذنبين وعما متعلق بقطفت والباللسبيته  
وما مصدرية او موصول اسمي **يا اكرم الرسل** باسكان السين لغة في ضمها وفي  
نسخه **يا اكرم الخلق** اي عند الله وعند غيره **ياي من الوديع** بالذال المعجمة اي الجاهلية  
**سواك عند حلول الحادث** بالعين المهملة وكسر الميم الاولى اي الشامل للخلق وهو هو  
يوم القيمة وسواك بدل من من **وان يضيق رسول الله جاهلكي اذا الكريم** وهو الله تعالى  
**تخلي** بحامله اي اتصف **باصم** من المذنبين وانا منهم فتجود علي بالشفاعة

المفيدة



وجواب اذا عند البصريين مفتر بعد مدخولها يدل عليه ما قبلها وعند  
الكوفيين ما قبلها وفي نسخة بدل اذا اذا تكون تعليلية وهي اول **فان من جودك**  
الذي جاد الله به عليك **الدنيا وضرتها** وهي الآخرة اي آخرتها ومن خير الدنيا هدايتها  
لناس ومن خير الآخرة شفاعته فيهم **ان من علمك** التي علمها الله لك **علم اللوح والقلم**  
يقال ان الله اطلعه على ما كتب القلم في اللوح المحفوظ وعلى علوم الاولين والآخرين  
وهذا من جاهه عند الله تعالى والجاه القدر والمنزلة من جاهه عند الله تعالى  
وعاورد في سؤاله الشفاعة خير انس **سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع**  
لي يوم القيمة قال انا فاعل رواه الترمذي وحسنه وعاقرته علم ان من علومك  
معطوف على من جودك وان علم اللوح والقلم معطوف على الدنيا وضرتها يجوز ان  
يكون من علومك مستانفا فيكون خبرا وعلم اللوح مبتدأ وكسر من ليدل على ان  
على معولي عاملين مختلفين اذ لو قال وعلمك علم اللوح والقلم لزم عطوف محض  
على مثله ومنصوب على مثله في عاملين مختلفين **يا نفس** بضم السين وبكرها  
والاصل يا نفس **لا تقطعي** بضم نونة وكسرهما على لغة فتحهما في ماضيه وفتحهما  
على اخيه كسرهما في ماضيه اي لا تياسين **من عفون له** اي ذنب **عطفت** اي كبرت  
**ان الكبائر في الغفران** وهو صغار الذنوب فيجوز العفو عنها قال تعالى ان الله لا يغفر  
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن للتعبية ان قدر عفوكم كما سلكته  
وللتعليل ان لم يقدر وفي الغفران متعلق بك **للملحمة** **رحمة ربك** **يحيي** **يقسمها**  
بين الخلايق **تاتي على حسب** اي قدر **العصيان** الكبرى والصغرى **في القسم** جمع قسمه  
بمعنى قسم ولعل حرف ترحي عموم الرحمة للكبار والصغار وفي خبر الصبي بين  
انا عند ظن عبد يبي وحين وعلى وفي متعلقات بتاتي ويجوز تعلق في حسب  
**بارب** فيه ما مر في يا نفس ارحمني **واجعل** **الرحمة** **غير معكس** اي خائب

لديك

**لديك** اي عندك وهو متعلق باجل او منعكس **واجعل حسابي** اي ما حسبته وقدرته  
من العفو **غير منحرا** اي غير منقطع عندك بان يحصل المرجو والمحسوب من عفوك  
من ذنوبي كبيرها وصغيرها **والطف** اي وارفق كما في نسخة **بعبدك** يريد نفسه  
**في الدارين** اي الدنيا والآخرة فيما قدر عليه فيهما من المومات بتخفيفهما **ان له صبرا**  
على ما يصيبه فيهما لكن **متى تدعه** **الاهل** **الذين هم** صبره ولا يثبت فيهلك هو  
وبالطف يندفع العلاك ويدل لمطلوبه الرفق خبر البخاري الله يحب الرفق  
في الامركه **وانذني** اي امح **لسبب صلاة منك دائمة** **على النبي** **عنه** بمطر شديد  
**ومسح** اي مطر غير شديد والسحب باسكان الحالفة في ضمها جمع سحب وهو الغيم  
ولام لسحب للتعدية ومنك دائمة صفتان لصلاة ويجوز جعل دائمة صفة لسحب  
ومنه متعلق باذن فبارة للتعدية وقيل صفة لسحب فبارة للمصاحبة  
ويتعلق باذن ايضا **مارحت** بنون وحامها اي ميلت ومما صدر به طرفيه  
**عذبات البان** بدل مجرأ اي اغصانه **رخ صبا** وهي التي تاتي من المشرق صوب  
باب الكعبة فكانها تصبوا لها اي تميل **واطرب العيس** وهي من كرام الابل بيض  
يخالطها شقره واصل عينه الضم كسرت لسكون الياء بعدها ومفرده عيس  
للذكر ويقال لانتى عيسا **حادي العيس** **الركب** وهم اصحاب الابل في السفر **بالنعم**  
بفتح النون اي الصوت الحسن وحادي فاعل اطرب من حادي واحد واحد وهو  
سوق الابل والغنالمها فتطرب والطرب خفة تنشأ عن سرور مقتضيه  
للهمزة والحركة والحاصل انه شبه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم  
التي يطلب عمومها في الاوقات بالسحب التي يعى الافاق وسال الله ان ياذن  
لها ان تدوم على النبي بصلاة مدة الرنخ والاطراب فما ذكره من ان الصلوة  
المذكورة سبحانه وسال امطارها مده ما ذكر من تخيلات الشعرا



**وحكى عنه** انه قال حصل لي خلط فالج ابطل نصفني فانشأت  
 هذه القصيدة ونمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح بيده  
 المباركة عليّ وعوفيت من وقتي وخرجت اول النهار فلقيني بعض الفقراء  
 وسالني هذه القصيدة ولم اكن اعلمت بها احدا وقال لي سمعتها البارحة  
 ينشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتمايل تمايل القضيبي فاعطيتها  
 له فاشتغرت حتى صارت بين يديها قال **ورأي فلان في النوم** وقد اشرف  
 على العمى قايلًا يقول له اجعل البرقة على عينيك تنق فحصلها وجعلها على عينيه  
 وقرئت عليه فعوفي لوقته وكان الناظم اشارًا بالعذبات الى عذبة النبي  
 صلى الله عليه وسلم اتمايلها بتمايله عند سماع المدح وبالبيان الى ذاته  
 لطيب رايحة الطيب رايحة ما يستخرج من البان وبالعبس الى امته لطربهم  
 عند سماعهم ما ذكر كطرب العيس المستلزم لسرعة سيرها عند سماع

صوت حادها والله اعلم

تم الشرح بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه

مخطوطة الفقير المذنب  
 علي بن محمد بن اسم الحزبي  
 غفر الله له ولوالديه  
 وجميع المسلمين  
 آمين

**وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً ابداً**  
 الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل

ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم

يا قاري الخط والعين تنظر لاشك كاتبه باسه واذكره  
 ذهب له دعوة باسه خالصة لعلها من ضروراته تنفعه  
 وان عجز عياض الحلالا جل من لا عيب فيه وعلا  
 تم الكتاب بعون الله ذي الجلال  
 يا قاري الخط قل يا ربه مجتهدا  
 اغفر لكاتبه يا خير روي